

خلفيات جولة الكسندر هيغ الراهنة في المنطقة الهدف الرئيسي : دفع محادثات الحكم الذاتي الى الامام دلالة الجولة بالنسبة للعلاقات الاسرائيلية - الاميركية

عشية وصول السيد الكسندر هيغ ، وزير الخارجية الاميركية الى المنطقة ، حمل السفير الاميركي في اسرائيل ، السيد صموئيل لوبيس ، رسالة الى رئيس الوزراء السيد مناحيم بيغن من الرئيس رونالد ريغان ، يؤكد فيها ثانية على التزام الولايات المتحدة بامن اسرائيل التزاما دائما غير قابل للنقض . وليس شك في أن لهذا التأكيد مغزاه الكبير بعد أن مرت العلاقات بين البلدين بأزمة حادة في أعقاب تشريع قانون الجولان . فالرئيس الاميركي يلجأ الى هذه الحقيقة في رسائله عندما يقول بان الولايات المتحدة واسرائيل ملتزمان الآن مرحلة خلفا وراءهما الخلافات في وجهات النظر التي نشأت بينهما مؤخرا .

وإذا كان الهدف الرئيسي من هذه الجولة هيغ في المنطقة هو العمل على دفع محادثات الحكم الذاتي بين مصر واسرائيل الى الامام ، على أمل التوصل فيينا الى اتفاق قبل السادس والعشرين من شهر ابريل القادم ، موعد انسحاب اسرائيل نهائيا من شبه جزيرة سيناء ، فإن مما لا شك فيه هو أن محادثاته في القدس مع كبار المسؤولين الاسرائيليين ستكون أوسع نطاقا من ذلك فتتاول بشكل الشرق الأوسط بصورة عامة ، بالإضافة لموضوع محادثات الحكم الذاتي ، وبالإضافة لقضايا ثنائية عديدة بين البلدين . يوم تم التوقيع على مذكرة التفاهات للتعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، فقد بدأ واضحا أن التفاوض بين البلدين بلغ ذروة جديدة لم يسبق لها مثيل غير أن هذا التفاوض سرعان ما اضطرب بعد تشريع قانون الجولان ، وبعد اقدام واشنطن على تعليق مذكرة التفاهات من جراء ذلك .

والزيارة التي يبدؤها السيد هيغ لاسرائيل غدا (الخميس) بعد زيارته الممثلة لمصر ، إنما تهدف الى ابدال الستار على ما نشب من خلافات في الرأي بين البلدين ، وتفتح صفحة جديدة للعلاقات بينهما . وقد يعني هذا ضمنا الغشاء «المعقوبات» التي فرضتها واشنطن على اسرائيل في أعقاب تشريع قانون الجولان . تعليق مذكرة التفاهات حول التعاون الاستراتيجي بين البلدين ، وتعليق صفقات بقيمة مئات ملايين الدولارات مع الصناعة العسكرية الاسرائيلية الخ . . .

في مجلس الأمن
وقد قبلت الولايات المتحدة في مجلس الأمن الدولي من تشريع قرار السوري ، ويعبر عن هذا القرار عن هذه الرغبة الاميركية في تسوية العلاقات مع اسرائيل . واعادتها الى مجراها الطبيعي . فقد ابلغت السيد هيغ من كيركباتريك ، مندوب الولايات المتحدة الدائمة الى الأمم المتحدة ، الخدب السوري بشكل واضح لا يقبل الشك أو التأويل . بشأن الولايات المتحدة لن تؤيد مشروع القرار الذي يدعو الى فرض «المعقوبات» على اسرائيل ، ومقاطعتها مقاطعة تامة : اقتصاديا وعسكريا ودبلوماسيا ، وأنها - أي الولايات المتحدة - ستدعوا الى حق النقض (الفيتو) ضد مشروع قرار كهذا . وموقف واشنطن الواضح والصريح هذا إذا كان

لم يحل دشتي على التراجع عن موقفها أو تعديل مشروع قرارها ، فقد جعل تحرير القرار في المجلس مستحيلا أو البحث عن حل وسط ، أو عن مشروع قرار آخر وطأة على مشروع القرار السوري تناديا للفيتو الاميركي . قلنا ان محادثات هيغ في القدس سوف لا تقتصر على موضوع محادثات الحكم الذاتي ، وإن كان هذا الموضوع سيحتل دون ريب مكان الصدارة فيها . فوزير الخارجية الاميركية يريد أن يخلص هذا الموضوع بشكل جدي والوقوف عن كتب على ما يمكن عمله لإخراج محادثات الحكم الذاتي من الدائرة المفرغة التي تدور فيها . والواقع ، وكما صرح بذلك بعض المسؤولين المصريين مؤخرا ، هو أن القاهرة غير معنية بالربط بين موعد الانسحاب النهائي من سيناء وبين محادثات الحكم الذاتي . وأكثر من هذا فإن الكثير من القرائن تشير اليوم الى أن القاهرة ربما تمتعت عدم انهاء هذه المحادثات قبل موعد الانسحاب النهائي من سيناء ، بتخليل اصرارها على اعتبار شرقي القدس جزءا من الضفة الغربية ، وعلى وجوب اشتراك سكانها العرب في الانتخابات الحكم الذاتي ، وهو الأمر الذي تعارض فيه اسرائيل أشد المعارضة .

بينما تفسر القاهرة هذا المصطلح عكس التفسير الاسرائيلي تماما . وستكون مهمة السيد هيغ محاولة جسر الهوة بين هذين الموقفين . لقد أعلن السيد هيغ عن استعدادة لمعالجة الموضوع شخصيا على أمل اجماله قبل ابريل ١٩٨٢ - أي قبل موعد انسحاب اسرائيل النهائي من سيناء - لاعتقاده بأن ذلك يخدم عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وقد يهد السبيل كذلك للاتفاق دول عربية أخرى لمسيرة كالمب ديفيد السلمية .

الموضوع اللبناني
ومحادثات السيد هيغ في القدس

ومع هذا فإن الاميركان يملكون على ما يبدو ، في أن يكون يومهم اقتناع اسرائيل بتعديل موقفها من هذا الموضوع . ذلك هدف هيغ في موضوع الحكم الذاتي يتكرر أولا على اجمال للتخطي التي توصلت مصر واسرائيل

لأنه لا يستطيع أن يقدم مقاسم مصر في هذا الشأن ، خصوصا وأن المصريين يحاولون إضفاء صبغة دولية فلسطينية من خلال محادثات الحكم الذاتي . لا أمل في أن تتعاون اسرائيل في مثل هذا الأمر ، كما يجب ايضاح ذلك جيدا للسيد هيغ في هذا الوقت بالذات ، حيث أنه لا أمل في أن يحصل من القدس على ثم ثمرات ، بل عليه أن يأتي ببرنامج قاطع من القاهرة على أن المحادثات حول نزع الحكم الذاتي ستقف واقفا كالمب ديفيد ، أي أنه حكم ذاتي وليس دولة فلسطينية . فإن نجح في هذه المهمة فعلى اسرائيل أيضا أن تدي مرونة تجاه مصر . أن من يرى بان على اسرائيل ألا تلتصقا لم يحقق الحكم الذاتي فهو على خطأ . لأنه هذا الوضع لا يمكن أن يدوم ، بل قد تطل محل اتفاقيات كالمب ديفيد . اقتراحات كاترناحات البنقية أو اقتراحات التير نهج أو احياء اجتماعات جيف ، وهذه كلها تسير الى أهداف اسرائيل وتعارض ما يصبو اليه السيد بيغن .

رسالة ريغان
رسالة الكسندر هيغ

أن تقوم السيد الكسندر هيغ غدا لاسرائيل هو ليس لغرض الدخول في مشادة مع الحكومة ، بل بالعكس - لسانه يوم التي تهللته الفواطر ليس الا . أما جنة عن تقدم في محادثات الحكم الذاتي أو أي اقتراحات أخرى فلها من ناهيته - يمكن الله تفهيمها جليا . الآن الى ما بعد اخلاصه .

وبمثل هذه التفترة يجب أن تتطهر الرسالة السيد ريغان الى رئيس الحكومة أنها رسالة «لطيف جوف» وليست رسالة «مقاصد» ، إذ أنها لا تريد من كونها «أداة» صدقة ومودة ، ومن جهة هذه الاشارة يمكن ان نفهم ان لا جديد فيها . أن هذه الرسالة لم تشتمل على إلغاء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاميركية حكما ضد اسرائيل بعد مشروع الجولان ، ولم تذكر شيئا عن تجديد مذكرة التفاهات للتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل .

أن من جملة التزامات التي جاءت في رسالة ريغان هي الالتزام باتفاقيات كالمب ديفيد . وهذا بيت القصيد بالنسبة لمحادثات الحكم الذاتي . ولكن الثاني في هذا البيت ومروث ثلاث سنوات دون نتيجة - جعل مصر الآن في غنى عن التوصل الى قرار في مثل هذا الوقت قبل الحصول على سيناء . أن موقف الولايات المتحدة أقرب الى موقف اسرائيل . ولكن هناك من يغشى أن يحاول السيد هيغ هو الآخر التاجيل الى ما بعد الانسحاب . أن كل ما يريده التبركان خلال الاشر الكلافة حتى الانسحاب ، هو تامين الهدوء السياسي في اسرائيل وجل ما يريده السيد هيغ هو منع إثارة أخرى للشكل في هذا القطاع أو ذاك . أما بعد ابريل فقد يتغير القوي ، وقد تتغير معه التيرة أيضا .

الحاجز المصري
الحاجز المصري

لم يقل شك في أن مصر تحاول عرقلة محادثات الحكم الذاتي قبل الجلاء من سيناء ، وترجع تجديد الوضع الى ما بعد الانسحاب ، الأمر الذي يفسح لها مجال واسعا لكسب أكبر . وللحصول على هذا الهدف فقد اتخذت مصر وسيلتين : الأولى : هي التركيز على مسألة القدس ، وهي أصعب الأمور ، وهي تصر على اتمام اعالي القصر في انتخاب مؤسسات الحكم الذاتي ، ولجل جعل الأمر أكثر صعوبة فقد اصبحت أن القدس هي عاصمة الفلسطينيين ، وذلك لا يجوز حرمان سكانها من الانتخاب . والثانية : أنها أعلنت رفضها لكل بيان مبدئي لا يقل به الفلسطينيين . ولكن يعلم أن سكان المناطق يرفضون بحسب ايمان من المنظمات المصرية أي شكل من أشكال الحكم الذاتي . والخوف من هذا الشرط واضح ايضا (ألا يوجد ثمة من يجازيها حتى يفرض على ايماء المنظمات غدا (القبلي) . فلهذا لم يقل غير نفى اليد من المحادثات ، لأن الخوف من أن تتراجع اسرائيل عن الانسحاب ليس له ما يبرره الآن . ومهما عمل التبركان لاجتماع المحادثات فإن مصر قد قفت على كسل احتمال الانسحاب فيها . وربما كان مرد هذا كثرة الصراعات الاسرائيلية عن غير اتجاهها من التزاماتها الى درجة وجدت مصر نفسها حرة في التصرف وكان سيناء كلها قد أصبحت عملا في حوزتها .

كث من المجوهرات في الحائط
عثر عدد من سكان أحد احياء مدينة انكي بمقاطعة بوركتاير البريطانية على كثر من الذهب والفضة والنقد مخبأ في فجوة بالحائط عندما دخلوا الى منزل جارهم المسمى «المجوز» منذ وفاته . كانت المجوز زلوسي بوث تعيش في عزلة كاملة ولا تسمح لأحد بزيارتها أو الدخول الى منزلها لأي سبب . عقب اكتشاف وفاتها دخل الجيران الى المنزل لأول مرة ومنعوا ازاحوا الكتلة التي تضم ٢٥ ألف كتاب وجنوا فجوة في الحائط بها كمية ضخمة من المجوهرات والفضيات تبلغ قيمتها ٢٥ ألف جنيه استرليني كما عثروا على الخزول على كيمات هائلة من الملابس منها نحو ألف زوج من الأحذية . وفي خارج المنزل وجد الجيران سيارة موديل ١٩٦٨ جديدة لها حيث أن الماني المجوز لم تكن تخرج تهرينا من المنزل .

أثبتا مربيتهما الكبيرة خلال فترة قصيرة . أنا اليوم أستمتع بكل لحظه من وقتي ولا يشغلني شغل ، اللهم الا مد يد الدعم لابنائي كلما تطلب الأمر ! حقا . ان بنك لثومي ليسرائيل هو موضع ثقة ومرجع استشارة ومصدر دعم مالي لجميع أفراد المجتمع ، كل حسب احتياجاته وظروفه . للاستفادة من خدمات البنك المصرية وبرامجه المختلفة توجه الى أحد فروعا! التفاصيل أيضا في جميع فروع البنك العربي الاسرائيلي

بنك لاوموني بنك لتوفير

أقوال الصحف

زيار هيغ ومحادثات الحكم الذاتي ، والتعويضات لسكان بلدة بيت كاه إبرز المواضيع التي علفت عليها الصحف في مقالاتها الاستثنائية يوم أمس .

العدد التالي الآخر

منذ وقت بعيد توصل معظم المراقبين الى استنتاج يقول بان مصر لا تتجهل التوصل الى اتفاق حول الحكم الذاتي مع اسرائيل قبل الخامس والعشرين من شهر رة المنية بإبريل القادم .

ومن الواضح هو أن نفوذ اسرائيل لدى مصر بعد ذلك التاريخ سيقبل بنسب جسم له كالمب الانسحاب مما يفتي من سيناء . أن مصر ستكون حرة بيوذاك في زيادة موقتها حلافة لا بشل في المفاوضات ، الى درجة تكاد ما سبق أن قلته بعض موقتها من أن السلام قد عليه بالسريج (شجرة غارفة) إلا إذا أخذ الفلسطينيون ما تعتبره حقوقهم من ضمن من اسرائيل .

مذا ذلك لا وسيعون بوسع مصر بيوذاك أن تقر بان مسيرة كالمب ديفيد قد استنفذت فائدتها ، فتتوصل نحو طريقة بديلة لتحقيق التسوية الشاملة في الشرق الأوسط ، بل ان احديتوية تشمل الفلسطينيين .

بما يمت على الارتياح ان اللجنة الوزارية الاسرائيلية لشؤون الحكم الذاتي قد توصلت الى مثل هذا الاستنتاج . بل ان اعضاء اللجنة يعتقدون بان وزير الأول لاسرائيل الخارجية اميركية نفسه يتهم هذا الوضع ، وإن هذه الحقيقة هي وراء وعيدا بزيارته للعلبة هذا الاسبوع لكل من القاهرة والقدس .

في مصر من ان السيد بيغن يشعر بان اسرائيل لا تستطيع الذهاب الى أبعد ما ذهبت اليه ببس من تنازلات حتى الآن . ولا يد من أن يكون هذا هو نفس شعور الرئيس مبارك في مسألة فلسطينية لمصر كذلك .

وليس هذه الهوة التي تبدو وكأن لا سبيل الى جسرهما ، سيحاول السيد هيغ والوزير لاسرائيل الخارجية الى الموافقة فوراً على وضع المبادئ التي سيقوم عليها الحكم الذاتي ، تاركة التفاصيل الى ما بعد التفاوض والعشرين من ابريل القادم .

أن المقايضات ضمنية ، لأن الخلاف حول بعض المواضيع يعكس عدم اتفاق حول القضية الرئيسية : أن تعود يهودا والسامرة وقطاع غزة . أن لاسرائيل بيرة على مصر في هذا الموضوع كونها تال ترال تسير على الخاطئ . وتعتبر هذه الخاطئ بعد الخامس والعشرين من ابريل لا بد من أن يدعو الى التفكير بالمستقبل .

سألتها ان لجنة الوزراء التي اجتمعت في بيت رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي ، «لا تسترعي في هذه المرحلة اظهار مبادرة في محادثات الحكم الذاتي» كما جاء على لسان مرسل هارتس . وليس معنى هذا ان اسرائيل ستستع من هذا في المستقبل ، ولكن يجب ان نعتبر احتمالا خاصا ، حيث أنه لا أمل في أن لا تغيير في موقف سري اسرائيل . والمرجح ان السيد بيغن يلد في أن يقوم وزير الخارجية الاميركية او بحسب مصر بمبادرة ما بعد زيارته للقاهرة والقدس قريبا .

أما ويسود الاعتقاد في القاهرة أنه لا مكان لتغيير مواقف ، والواضح ان مصر لا تريد ان تهي القواضات قبل السادس والعشرين من ابريل ، كما تفضلت بديهي . بل قد جالوت بخلافه ان يتهمها لا تقبلتها الخبي . نعم الحصول على ما كان يصبو اليه الغرب ، إذا ما واصلت المحادثات حول الحكم الذاتي في هذه الايام . كالمب ديفيد . ان المصريين يعتقدون أنه من السهل عليهم الضغط على اسرائيل بعد الانسحاب من

لسان ان اسرائيل لا تستطيع أن تقدم مقاسم مصر في هذا الشأن ، خصوصا وأن المصريين يحاولون إضفاء صبغة دولية فلسطينية من خلال محادثات الحكم الذاتي . لا أمل في أن تتعاون اسرائيل في مثل هذا الأمر ، كما يجب ايضاح ذلك جيدا للسيد هيغ في هذا الوقت بالذات ، حيث أنه لا أمل في أن يحصل من القدس على ثم ثمرات ، بل عليه أن يأتي ببرنامج قاطع من القاهرة على أن المحادثات حول نزع الحكم الذاتي ستقف واقفا كالمب ديفيد ، أي أنه حكم ذاتي وليس دولة فلسطينية . فإن نجح في هذه المهمة فعلى اسرائيل أيضا أن تدي مرونة تجاه مصر . أن من يرى بان على اسرائيل ألا تلتصقا لم يحقق الحكم الذاتي فهو على خطأ . لأنه هذا الوضع لا يمكن أن يدوم ، بل قد تطل محل اتفاقيات كالمب ديفيد . اقتراحات كاترناحات البنقية أو اقتراحات التير نهج أو احياء اجتماعات جيف ، وهذه كلها تسير الى أهداف اسرائيل وتعارض ما يصبو اليه السيد بيغن .

رسالة ريغان
رسالة الكسندر هيغ

أن تقوم السيد الكسندر هيغ غدا لاسرائيل هو ليس لغرض الدخول في مشادة مع الحكومة ، بل بالعكس - لسانه يوم التي تهللته الفواطر ليس الا . أما جنة عن تقدم في محادثات الحكم الذاتي أو أي اقتراحات أخرى فلها من ناهيته - يمكن الله تفهيمها جليا . الآن الى ما بعد اخلاصه .

وبمثل هذه التفترة يجب أن تتطهر الرسالة السيد ريغان الى رئيس الحكومة أنها رسالة «لطيف جوف» وليست رسالة «مقاصد» ، إذ أنها لا تريد من كونها «أداة» صدقة ومودة ، ومن جهة هذه الاشارة يمكن ان نفهم ان لا جديد فيها . أن هذه الرسالة لم تشتمل على إلغاء الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاميركية حكما ضد اسرائيل بعد مشروع الجولان ، ولم تذكر شيئا عن تجديد مذكرة التفاهات للتعاون الاستراتيجي مع اسرائيل .

أن من جملة التزامات التي جاءت في رسالة ريغان هي الالتزام باتفاقيات كالمب ديفيد . وهذا بيت القصيد بالنسبة لمحادثات الحكم الذاتي . ولكن الثاني في هذا البيت ومروث ثلاث سنوات دون نتيجة - جعل مصر الآن في غنى عن التوصل الى قرار في مثل هذا الوقت قبل الحصول على سيناء . أن موقف الولايات المتحدة أقرب الى موقف اسرائيل . ولكن هناك من يغشى أن يحاول السيد هيغ هو الآخر التاجيل الى ما بعد الانسحاب . أن كل ما يريده التبركان خلال الاشر الكلافة حتى الانسحاب ، هو تامين الهدوء السياسي في اسرائيل وجل ما يريده السيد هيغ هو منع إثارة أخرى للشكل في هذا القطاع أو ذاك . أما بعد ابريل فقد يتغير القوي ، وقد تتغير معه التيرة أيضا .

الحاجز المصري



اعادة جميع المبعدين

وحيت اليه ، اذا اعادته هذه السلطات الى بلده وبيته وأهله بعد غياب سنوات عديدة ، فانه بكل تأكيد سيضمير في نفسه الشكر والامتنان ، ويتأثر بهذا العمل حتى ولو كان في دفاعه يعمل ضد من ابعده ، فحساب النفس يعيده الى الهدوء والاستقرار .

● انني اوافق صديقي على ان الكثير من الاخبار تكون غير صحيحة ، فهي تأتي حيناً من جراء عداوة قديم ، وكذلك ايضا تأتي من اجل الذم ونيل الحظوة ، او بدافع التناقض والتلف ، او من اجل اثبات الوجود واثبات المسؤلين بالهزيمة والنشاط .

● تأثر العربي بالدميل والعرفان به عوسرة نقاء سيرته ونسبته للبيئة .

ولهذه الاسباب وغيرها من الاسباب فان اقتراح صديقي بالعفو العام عن جميع المبعدين سيسعد على السلطات الاسرائيلية بالسهم الطيبة والذكر الحسن . ثم ان المبعدين حين يعودون الى بيوتهم بعد غيابهم هذه السنين الطويلة فان اول برنامج سيضعونه لحياتهم اليومية يسعى للجوء الى الهدوء والاستقرار .

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان عين السلطات لن تغفل عن مراقبتهم واحصاء خطواتهم . ومن هذا المنطلق لن يستطيعوا القيام بأي عمل يخل بالامن . ونحن نتأكد ان السلطات من حسن النوايا لتزول الرقابة ويطمئن الجميع .

بعد ذلك ننتقل : هل سيبدرس هذا الاقتراح ، وهل ستولي السلطات هذا الامر الاهمية وباتالي توافق عليه ؟

أولاً : ان تعيد السلطات الاسرائيلية من أجل تهيئة الاجواء وإزالة الحدة من القلوب ، خصوصاً وأن رئيس شؤون الادارة المدنية ومفوضيها من مبعدين يعملون جاداً في هذا الطريق .

والثاني : موضوع اعادة المبعدين فقد ساهم بقسط ، هو وان كان ضئيلاً وبسيطاً الا انه يعتبر خطوة على الطريق الصحيح .

يقترح علي صديق ان ابيع مقالا في هذه الزاوية اطلب فيه من السلطات الاسرائيلية المسؤولة ان تعان العفو العام عن جميع المبعدين . ونحن نقوم بهذا العمل ، على حد قول صديقي ، فانها تكسب الرأي العام هنا في الداخل وفي الخارج معا .

أحب صديقي على اقتراحه بقولي : ان السلطات الاسرائيلية المختصة بشؤون المبعدين تدرس وضع المبعدين دراسة دقيقة قبل ان تسمح له بالعودة . فاذا ثبت انه كان على اتصال بنظام التحرير الفلسطينية فانه سيفقد حقه في العودة ، واذا ثبت العكس فلان هذه السلطات تعفو عنه وتسمح له بالعودة الى وطنه وبيته .

قال صديقي : لكن ربما تكون الحقائق التي بيد هذه السلطات غير صحيحة ، والاخبار التي لديها غير دقيقة . فالأشياء لا يدورون عن خلق الافتراءات والأكاذيب من أجل نيل الحظوة والحصول على المبتغى .

قلت : حان حتماً ما تقوله ، يا صديقي ، لكن ثبت ان السلطات الاسرائيلية من خلال ممارستها الحكم تفضل دائما تجنب مواقع التفتيش ، وان أي شك يتبادر اليها تعتبره حاجزا دون الاجابة ، ومما لا يذنب . وذلك تشبهاً مع القتل القاتل : الباب الذي ياتي منه الريح اغلقه واستريح .

والى هذا انتهى النقاش بيني وبين صديقي .

ويؤدري اقول ان اقتراح صديقي هذا جدير بالدراسة والتحقيق ، فاما في ان ينال القبول فذلك للاسباب التالية :

من طبع الشرق بصورة عامة والعربي بصورة خاصة انسه ينساق بالسلفية وراء العاطفة ، ويتأثر بالسيرة بالحسنة ومشاعره حين يقابل بلطف ويعامل بالاحسان ، ويمكن في نفسه الشكر والامتنان لمن يقدم له خدمة او معروفا .

ولهذا فالعربي الذي ابعثته السلطات الاسرائيلية نتيجة تهمة

من الكرمل الأشم الى المقطم الأغر مع أميرة السلام الاسرائيلية في رحلتها الى القاهرة

بقلم : شفيق منصور



اعضاء الوفد عند زيارتهم للسيدة جهان السادات من اليمين زكي هلون ، آمنون ، زهابا ، تسفي مراد ، ميراب ، جهان السادات ، شفيق منصور وكميل موسى .

« أهلا بكم على متن طائرة شركة نورتينج المتوجهة الى القاهرة ... شدوا الأحزمة وامتنعوا عن التدخين ... نحن الآن على وشك الإقلاع وسنطير على ارتفاع ٣٥ ألف قدم وبسرعة ٥٥٠ ميل في الساعة ... اتمني لكم رحلة سعيدة وأمل ان تصل الى مطار القاهرة الدولي بعد ساعة وعشر دقائق » .

كان هذا صوت إحدى المضيفات الملبات على متن طائرات بوينغ ٧٤٧ التابعة لشركة الطيران المصرية نورتينج وهي تحيي ركاب الطائرة في رحلتها رقم ١٠١ المتوجهة الى القاهرة . وهكذا وجدت نفسي أحسب فوق سماء القاهرة بعد ساعة من اقلاع طائرتنا من مطار بن غوريون في تل أبيب . وبعد ذلك بقليل كنت أسير على قدمي في شوارع العاصمة المصرية .

نعم .. قارني الكريم كنت في القاهرة ومكنت فيها أسبوعا من الزمن كان حافلا بأجمل التفاعلات وأجمل الملاحظات مما شاهدهت في هذه المدينة الساحلية العظيمة .

الفرق بين القاهرة .. مدينة العدم والآخر .. والآخر التي عا عليها الزمن وما زالت شابة رابضة على صحراء مصر تشهد على عظمة الحضارة المصرية القديمة العريقة . مصر الفراعنة .. مدينة الجيد السدي يشهد على ما قطعته هذه المدينة في مجالات التقدم والفكر والتطور والاعمار .. المدينة التي تجمع بين الفنى الفاضل والتقى الخلق .. بين الممارات الفخمة الشاهقة والكرام القليلة المتواضعة .. المدينة التي يظنها ويخجلها أكثر من ١٢ مليوناً من بني البشر يومياً .. المدينة الصالحة لها ولولا والتي تصبح بوساطة النقل كما تنفتح بسلامتها .

هذه هي القاهرة .. كما شاهدها لأول وهلة ولما عدت في الحديث عنها .. قبل ان تأتي على نثر انطباعاتي وقرائني عن أكبر وأعظم عاصمة عربية وأفريقية وحتى اسلمية ، ليد من العودة قليلا الى الورد

وقبل ان نخط ما خلفت به فكرنا من انطباعات عن مشاهدنا ولقاءنا في هذا اليوم .. لا بد من الإشارة الى الزيارة الليالية التي قمنا بها لبرج القاهرة ، الذي يسو من الجدران التي ارتفاع ١٨٥ مترا والذي تم بناؤه يوم ٢١-٢٢-٦١ واحتفل بتدشينه تحت رعاية الرئيس الراحل المرحوم جمال عبد الناصر .. صعدنا الى أعلى البرج .. ولما لمعنا ما شاهدهنا ورأيناها .. فالقاهرة التي تبتهل على مرمى البصر تنبسط أمامك بجملة تاريخها وبأهراماتها ونيلها .. بجدارتها وساحاتها ومؤسساتها .. باتوارها وزينتها .. فليس يشهد لا ينس ..

وهكذا رايت نفسي في يوم العشرين من شهر كانون أول الماضي ، على متن طائرة نورتينج ، حيث اقلعت من مدرج مطار بن غوريون في تل أبيب في تمام الساعة ١٢ ظهرا ، في الساعة الثانية بعد الظهر كما : أميرة السلام أميرة ميراب غيليان ، وولديها زهابا وآمنون ، ورئيس الوفد زكي هلون ، والصحفي ياسم كميل موسى ، ومصحف الزيادة تسفي مراد وأنا ، ننقل إحدى سيارات الاجرة ستاكسي - نجويشوارح القاهرة بعد ان اجتزنا كافة المعالقات الروتينية في مطار القاهرة الدولي ، من ختم جوازاتنا ، الى تبديل العملة الاجنبية الى العملة المصرية .. الخ .

ولجدر الإشارة هنا الى حسن المعاملة والحفاوة والقبلة والترحيب الحار الذي قوبلنا به من قبل المضيفات المحربات أثناء السفر ومن سلطات المطار بعد وصولنا .

اقلنا سيارة التاكسي من المطار الذي يبعد عن المدينة زهاء ٢٠ كم ، وطينا من السائق ان يدور بنا على عدد من الفنادق المقترحة لليلة فيها .. وكان الاختيار صعبا ، لان معظم الفنادق كانت محجوزة بسبب احتفالات القاهرة بعدد كبير من السياح الاجانب خاصة المسيحيين منهم الذين كانوا قضاء عطلة عيد الميلاد ورأس السنة الميلادية الجديدة في العاصمة المصرية ، التي ان حططنا الرجال في فندق هيلتون النيل وهو واحد من فنادقنا التي شتية فنادق هيلتون العالمية في القاهرة وتلتها فندق هيلتون ريمس .

ولا اكون مغاليا ان قلت ان الاختيار لم يكن موفقا ... فالمعين بصيرة واليد قصيرة .. وكل شيء هنا يصعب .. وتسلنا بالنا وهذا الفندق الفخم المصنف صاحب لسته نجوم .. مغرة فنادق القاهرة التي لا يتزل فيه سوى من اتم الله عليهم بالمال الوفير .. نكل شيء فيه يحسن بالفلوس .. حتى .. النظر والنقص ... قامت الرقص والموسيقى .. قامت موائد القمار والميسر المحظور دافعا على المرحلين .. صالات الضيافة العامة .. قامت الطعام .. كل شيء غفم .. كل شيء غفم .. سلمى السيقان الخارجية يزه الميز عند المدخل الرئيسي بقاعة النيل وهو واحد من فنادقنا التي شتية فنادق هيلتون العالمية في القاهرة وتلتها فندق هيلتون ريمس .

ولما كنا نسير في هذا الفندق الذي كان لنا قرار بوجوب مغادرة هذا الفندق في الصباح .. هذا الفندق الخيف السدي

اسمه مرتبط «بهيولود» بتاريخها ونجومها الساطعة ومجدها .. انه «جورج هاريل» الحمر القوتري الذي التقى في الجبل لاجل الصور لتجوم الفن في مدينة السينما العالمية .

وتأتي شهرة «جورج» من الإبداع والمهارة العظيمة التي يمارس بها عمله فصوره ليست مجرد صور آتية تقرب من ان تكون نماذج منحوتة بغاية الروعة .

وتقول عنه أحد الممثلين انه قادر على تحويل أكثر الأشياء بساطة الى أشياء غاية في الروعة .

اما الممثلة المشهورة «بيتي ديفيس» فتؤكد ان الصور التي التقطها «جورج هاريل» كانت العنصر الاساسي في تسليتها سلم المجد بينما تروي «لورينا يونغ» اعجابها به بقوله انه لم يكن يلتقط لها صوراً بل يرسم لوحات رائعة .

وتابع صور «هاريل» بيسر القلوب ولا يتسبب منها الا نسخ قليلة جدا .

وتعجب المصورون على المعارض التي يقامها «هاريل» ربما لانه يكرم بتلك الفترة التي لا تنسى .. أيام «بارلين مونو» والجزء الميم من برائحه خاصة .. وقد يقيم مؤرخا صورة لـ «فرامون تافارو» بنسبة ألف دولار وآخرى بـ «١٩٠٠» دولار لـ «بيتي ديفيس» .

ولما كنا نسير في هذا الفندق الذي كان لنا قرار بوجوب مغادرة هذا الفندق في الصباح .. هذا الفندق الخيف السدي

دراسات وابحاث

القبارصة الأتراك يبحثون عن هوية

ان تمكن من اعادة انتخابه رئيسا لدولة قبرص الاتحادية في حزيران الماضي ، فان رؤوف دنكتاش لم يكن سعيدا فقد حصل أصداقته ، في إشارة الى الواحد وخمسين بالمائة من أت التي حصل عليها : لقد عملت أقصى ما يمكنتي عمله ب ، وهذا هو ما يريده لي !

صاحب دنكتاش في الجزء الشمالي من الذي يسيطر عليه الاتراك تكمن له البرلمان الكون من اربعين مقعدا ، وكانت الآلية تفيض طوال شهر قبل ان يبرز في الساحة من الأول مقعدا . فتمتدح رئيس وزراء مصطفى كافاتاي ، وهو من دنكتاش ، حزب الاتحاد الوطني ، مرض لحجب الثقة عن حكومته .

الشعلة فان هناك غللا من الشك بان عدة قبارصة اتراك قد جمعا ثروات كبيرة نتيجة نظام الاقتصاد الحر الذي يفعله دنكتاش وحزبه .

وفي الوقت الذي يظفر فيه تركيا ، الوطن الأم ، للثقل من اجل وضع اقتصادها في حالة احسن مما هو عليها الآن ، فان هناك قدرا ضئيلا من الصمودات او التواضع في شمالي قبرص بالنسبة لأولئك الذين يملكون الاموال .



لقد دأبت طبقة الاستثمارات الحرة على التهاوي بالسيارات الجديدة الباهظة الثمن رغم وجود حظر على استيرادها ، كما دأبت على اتقاي المبالغ الطائلة على الوجبات الخفيفة في الفنادق من المطاعم الأوروبية الموجودة في القطاع ، حيث تظهر نساؤهم بالمالى والقراء وفي مجتمع صغير مثل شمال قبرص فان النقاش بين الإغناء والقراء يذكر للفتن .

لقد دأبت دنكتاش نفسه زعيم حزب «الديمقراطية» بالنسبة للكثيرين من حيث هو ، بجمسه المظفر وبوجهه المبتسم واللباس الفاخر من الجوارب التركية من نيتريسا يتحدث مع اصحاب المحال التجارية ومع المارة .. وعلى التقى منه فان نظيره القبرصي اليوناني ، سيابروس كيريتو ، عادة ما يقود سيارته في موكب شديد الحراسة ، تسبه اصوات سيارات الشرطة .

وخلال البحث عن نسوية ، فان دنكتاش لا بد ان يلمس ، فقد عاد كافاتاي ، رئيس الوزراء المخلوع ، عاد مؤخرا من انقرة بنقدها بان تقدم الحكومة التركية مساعدات بقيمة ٣٥٠٠٠ شخص والتي يعمل مع الحكومة نسمة الآن . كما ان ت الاجور لم تلتقي مع تكاليف المعيشة ادى الى سلسلة من الاضرابات وقد اجمالى تكاليف المعيشة بين نهاية ا ودياة تشرين الأول بنسبة ٢٤ بالمائة ا أعلى ارتفاع في اسعار المستهلكات رويات (٢٢ بالمائة) ، وكان اندسني ع في الرعاية الصحية والتعليم ، ٧ و بالمائة على التوالي .

لقد دأبت دنكتاش نفسه زعيم حزب «الديمقراطية» بالنسبة للكثيرين من حيث هو ، بجمسه المظفر وبوجهه المبتسم واللباس الفاخر من الجوارب التركية من نيتريسا يتحدث مع اصحاب المحال التجارية ومع المارة .. وعلى التقى منه فان نظيره القبرصي اليوناني ، سيابروس كيريتو ، عادة ما يقود سيارته في موكب شديد الحراسة ، تسبه اصوات سيارات الشرطة .

التي الهوية التركية ، قد اضر الى حد ما بعدو اليه دنكتاش ، ويرى عليه : ان الوطن الأم .. كما ان الوطن في النزاع في قبرص ، خاصة نسي الذي يميل فيه التان من الاحزاب قة الى اليسار وهما حزب التحرير ني الذي يملك ١٢ مقعدا والحزب الجمهوري الذي يملك ستة مقاعد ، عناصر هذين الحزبين شيوعيون ، متحمسين لتشكل حكومة يسارية يمكنها ان تحكم تركيا المستعمرين قد اوا بالذم انما الحزب الرابع في البرلمان لحزب الشعب الديمقراطي الذي يملك

ارسال رئيس الوزراء التركي بولنت هو ، الذي يتولى شؤون قبرص من حكومة انقرة العسكرية ، ارسلا ان لم يفتح جويي الى قبرص ، وكان في انتظار القوات التركية في قبرص وهو على معرفة بالسياسات القبرصية ، وقد أجرى مشاورات مع القيادة في لندن وشاول الحياه مع دنكتاش في على البحر وقد رفع رعا اللاجئين قديها عدة ثروات خلال الوجبة ، تادون ود واضح !

لقد دأبت دنكتاش نفسه زعيم حزب «الديمقراطية» بالنسبة للكثيرين من حيث هو ، بجمسه المظفر وبوجهه المبتسم واللباس الفاخر من الجوارب التركية من نيتريسا يتحدث مع اصحاب المحال التجارية ومع المارة .. وعلى التقى منه فان نظيره القبرصي اليوناني ، سيابروس كيريتو ، عادة ما يقود سيارته في موكب شديد الحراسة ، تسبه اصوات سيارات الشرطة .

لقد دأبت دنكتاش نفسه زعيم حزب «الديمقراطية» بالنسبة للكثيرين من حيث هو ، بجمسه المظفر وبوجهه المبتسم واللباس الفاخر من الجوارب التركية من نيتريسا يتحدث مع اصحاب المحال التجارية ومع المارة .. وعلى التقى منه فان نظيره القبرصي اليوناني ، سيابروس كيريتو ، عادة ما يقود سيارته في موكب شديد الحراسة ، تسبه اصوات سيارات الشرطة .

منا ومناء

المراة التي لم تبك أبدا

سقطت روز كيدي (٩١ سنة) بسبب أزمة اكتسبت اسبابها وهي في الكتيبة وتلفت الى المستقبل بحلة خفيفة ، وروز كيدي من النساء القليلات اللاتي اختلفت تاريخ حياتهن بتاريخ أكبر وأغنى دولة جنترقراطية في العالم .

وقد تلتقت روز في حياتها بين الفيلات والقصور والزارع الفاخرة وهاجت حياة براقة من الترف والذخ كما عرفت الاحزان اكثر من غيرها ، ورغم ذلك لم تبك أبدا فهي لم تبك عندما مات ابنها الأكبر جوزيف كيدي عام ١٩٢٢ في الحرب العالمية الثانية . كما لم تبك عندما مات ابنها الثاني كيدي في حادث طائرة بعد ذلك بـ ١٥ سنة .

ولم تبك عندما اغتيل ابنها جون رئيس الجمهورية في مدينة دالاس عام ١٩٦٢ . كما لم تبك عندما اغتيل ابنها الثالث روبرت كيدي صريحا برصاص سرحان بشارة .

وقد صاير البوليس المعسا من السيدة بريكو وكل يديها بالقيود الحديدية وقادها الى السجن .

واكتت السيدة بريكو غداة القاء القبض عليها وهي في ذلول انها قد قضت اسرا ليلة في حياتها .

ولكرت بريكو قاتلة ان أكثر من يزعمها هو ان رجال الشرطة لم يصحروا لها من سبب احتجازها .

وقد اكتت السيدة المعجوز للقاضي ان السائق قد استولى على حافلة تقودها ولها السبب اعنتت عليه بالفرج .

وقد لاحظ القاضي ان السيدة المعجوز قد باتت تفتقر للشيخة وانحاضا على تصرفاتها ولذا اطلق سراحها .

وقد احتضت السيدة بريكو كوبا كبيرا من معير البرتقال ومن الموسيقى ابتهاجا بمودتها الى منزلها .

عمرها ٩٣ سنة وضربت حفنة من الرجال

مياي - ما زالت جوهنا بريكو ٩٣ عاما محتفلة بكامل حيويتها فقد امضت ليلة في السجن لتعديها على سائق سيارة اجرة بالفرج بالمالا وشجارها مع اثنين من رجال الشرطة .

وفكر رجال الشرطة ان متابع السيدة بريكو بدأت عندما رفضت دفع عشرة دولارات لسائق لانه ابدى نوعا من الاعتراض ، كما اعنتت بالفرج ايضا على حراس العمارة الذين هبوا لنجدة السائق واتشتت اظفارها في اثنين من رجال الشرطة الذين وصلوا الى مكان المشاجرة وضربتها بالمالا .

وقد تم السيطرة في النهاية على السيدة بريكو والتي القي القبض عليها ووجهت اليها تهمة السطو المسلح وابداء المقاومة اثناء القاء القبض عليها .

وقد صاير البوليس المعسا من السيدة بريكو وكل يديها بالقيود الحديدية وقادها الى السجن .

واكتت السيدة بريكو غداة القاء القبض عليها وهي في ذلول انها قد قضت اسرا ليلة في حياتها .

ولكرت بريكو قاتلة ان أكثر من يزعمها هو ان رجال الشرطة لم يصحروا لها من سبب احتجازها .

وقد اكتت السيدة المعجوز للقاضي ان السائق قد استولى على حافلة تقودها ولها السبب اعنتت عليه بالفرج .

وقد لاحظ القاضي ان السيدة المعجوز قد باتت تفتقر للشيخة وانحاضا على تصرفاتها ولذا اطلق سراحها .

وقد احتضت السيدة بريكو كوبا كبيرا من معير البرتقال ومن الموسيقى ابتهاجا بمودتها الى منزلها .

روسية تخرج أعمال شكسبير

باريس - اخذت المخرجة المسرحية من تاليف شكسبير لتقديمها فرقة المسرحية خلال المميين القادمين .

وقعت المخرجة على اربع مسرحيات تراجمية وهي ريتشارد الثاني ، الجزء الأول والثاني ، هنري الرابع وهنري الخامس ، واثنين من المسرحيات الكوميدية وهي آلام الحب الفاضل وملكة الملوك ، وتري المخرجة ان أعمال شكسبير تهم يعقم تحليله للنفس البشرية وتصوره للواقائع التاريخية والمناظرية الخالدة .

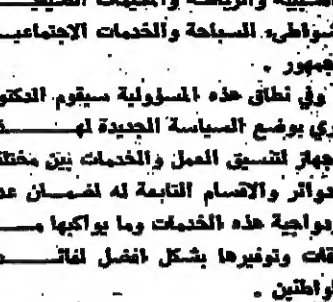
وربما يفر ان اريان نوشو من اية الشك في المميين الروسي الكسندر نوشكين وقد تخصصت في الاخراج المسرحي .

الزوجة : طمعا .. زوجي يبعث الفلوس

في البنك وانا بسبعها ..

تعيين المطران الصليبي
نائباً بطريركياً للارمن
القدس - يتقرر البلاد يوم الجمعة

فيما - لراستنا شقيق منصور - بالثاء
فكاهه منكم بيبي عمله كترينس لجه
الاجماعي في بلدية حيا التي
بشام الحمازة والمقابلة والتربية والفر



وفي نطاق هذه المسؤولية سيقيم الحكومة
في بوضع السياسة الجديدة لم
العمل والخدمات من مختلف

الفتاح أسبوع المو

قل اييب - عقيم - يفتق
قل اييب اصيوع المواد الغذاء
متمدين من عشرين دولة .

وشرح رئيس اللجنة المنظمة لائتلاف
مفد في بيت سوكولوف في تل أبيب
نحو ٢٠٠ ميل من خارج البلاد ولا
خوافز للمعلمين
في مدن التطوير
القدس - يقوم قسم الحوافز للمعلمين

تتبع لوزارة المعارف التثامه ومرت
التوجيه الى مدن التطوير في وزارة الم
الاجتماعي اليوم بحملة واسم
لتجديد معلمين مؤهلين للعمل

تتبعه . وسيفقد خلال هذه المصيبة الجنابة
أولها التواضع عزلة القلب في الدنيا والآخرة
ثانياً يفرغون من التدريس في تلك المدن
كما ستطرح حالات المعلمين في المؤسسات
تدريسية في مدن التطوير بهدف تشجيعهم
على العمل فيها .
ويجدر بالذكر أن المعلمين
المتقاعين للتدريس في مدن التطوير يحصل
على حوافز بنسبة ٤٠ بالمائة كترتبة
وحوافز المدينة التي تصرف للمعلمين
أوروبا من المدن .

رسالة طواكرم

طواكرم . أرامتسا . سليم الميسور .
● بحث عدد من المسؤولين في طوا
وأكاديمية يرسلات إلى رئيس لجنة الاتحاد
العلمية في الفترة القريبة أشاروا إلى
أنهم تدرج طلبه التوجيهية لتسقة لاجتماع
الأكاديمية الجليلية . وطسول شرح
المطالبة على التسقة وتفرعها ، وضد
الأكاديمية الجليلية عليها .
كما تضمنت الرسالة بمثابة المسور
الأكاديميين الاعتبار هذه الحقائق
التي لا يمكن تجاهلها .

● **وزع ضابط المراقبة في الضفة الغربية** كتاباً على الدوائر الحكومية المختلفة طلب فيه من رؤساء الدوائر توسيع الموظف المتشوق في الدائرة

[illegible]

١ - أن يكون حاصله على ش
على مقدم الطلب أن تتوفّر
اسم الوظيفة

٢- أن يكون حاصلاً على شهادة
التفكير ، تربية ، يشهد
كعامل اجتماعي .
آخر موعد لتقديم الطلبات
١٩٨٢-١-٢٦